

البيان والتبيين

وكان حمد بن علي اذا رأى مبتلى اخفى الاستعاذة وكان لا يسمع من داره للسائل بورك فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم بأحسن اسمائهم .

وتمنى قوم عند يزيد الرقاشي فقال يزيد سأتمنى كما تمنيتم قالوا تمن قال ليتنا لم نخلق وليتنا اذ خلقنا لم نمت وليتنا اذ متنا لم نبعث وليتنا اذ بعثنا لم نحاسب وليتنا اذ حوسبنا لم نعذب وليتنا اذ عذبنا لم نخلد .

وقال رجل لأم الدرداء اني لأجد في قلبي داء لا اجد له دواء وأجد قسوة شديدة وأملا بعيدا قالت اطلع في القبور واشهد الموتى .

قال ابن عون قلت للشعبي اين كان علقمة بن الاسود قال كان الاسود قواما صواما وعلقمة مع البطيء وهو يسبق السريع .

وقيل لغالب بن عبد الله الجهضمي إنا نخاف على عينيك العمى من طول البكاء قال هو لهما شهادة .

قال محمد بن طلحة بن مضرب عن محمد بن جحادة لما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه أتى قوم الربيع بن خيثم فقالوا لنستخرجن اليوم منه كلاما فقالوا قتل الحسين قال الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وأتته بنية له فقالت يا أبت اذهب ألعن فقال اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا .

وقال ابو عبيدة استقبل عامر بن عبد قيس رجل في يوم حلبة فقال من سبق يا شيخ قال المقربون .

قال علي بن سليم قيل للربيع بن خيثم لو أرحت نفسك قال اراحتهأ أريد ان عمر كان كيسا . وقال ابو حازم ليتق الله احدكم على دينه كما يتقي على نعله .

قال جعفر بن سليمان الضبعي أتى مطرف بن عبد الله بن الشخير ابي فجلس مجلس مالك بن دينار وقد قام فقال اصحابه لو تكلمت قال هذا طاهر حسن (إن تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا) .

وقال رجل لآخر وباع منه ضيعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر انت لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق .

واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك